

عادات يومية

شاكر الأنباري

أن يعيش المرء في بغداد، أو أيام محافظة عراقية ثانية، لا يمكّن له إلا أن يتألّف مع عادات يومية صارت أشياءً يعنون بها هذا البلد. عادات لا يهدأ المرء في بيته أخر، وكانتها تناول طلوف متنوعة وغريبة لم تحصل إلا في هذا المكان.. عادات تختلف في الشتاء ولنها تزداد وتبتور في الصيف، كون الصيف يمتلك في العراق خصوصية لا تتوافر في سواه، يصعب إيجاده في هذا العالم تصل درجة حرارته إلى مستوى خارق يطبق على صدر الإنسان كما موجود لدينا.. ومن هذه العادات أن يطارب البيت أو ربة البيت على استعداد داد لتشغيل المولد، سواء بسحب الجبل أم ثنيتها المبنين أو من الاتصالات الأخرى عن الكهرباء الوظيفة أو موعد المحلة، وكون جاهز المحلة الطلاقة من الوطنية إلى موعد المحلة إلى المولد البيتي، وهكذا، وإن كان يمتلك سطحاً قيسماً فيبني عليه نقل فراشه من الغرب إلى السطح، ونقل الأطفال إن كان يمتلك أطفالاً، وهكذا طوال الليل إلى أن ينبعج الصباح ويبعد الهواء وتحترس نساته الرائدة أصلًا.

وعندما يدخل الطعام على الوجود تنسحب الحياة من الشوارع والأزقة لتبدأ العائلة بالركون إلى جدران البيت، حيث يتحول الكون في الخارج إلى عالم غامض وموه بالرهبة، بل ويصبح عوائياً بعض الأحيان، خاصة إذا رافقه أصوات رصاصات أو سيرارات إسحاق أو دوي لدبات تسرى في عمق الفلام، تلت العائلة أمام المتفزبون، تتابع الأخبار الوطنية فهي أكثر ما يهم الفرد، وتنتبه إلى مصابيح الشحن، إذ لا تليث المهمبراء إن تقطع وفي أي وقت تشاء، فليس هناك إيقاع معين لها، أحياناً تأتي خمس دقائق ثم تغيب ساعات، وأحياناً تقطع أربع ساعات لتلت سابقتين، وأحياناً لا تأتي بتاتاً، ولا أحد يعرف لماذا.

مصابيح الشحن تنتي للأفراد الاستسلام على طريق ثلاثة الماء، وسحة الماء، والدرج الذي يقود إلى السطح، ويسكب التلوث الشديد في مياه الأسالمة، ليس ببغداد فقط بل في جميع المحافظات، واللوثر معروفة أسبابه، يفترض باليمن أن يمتلك براد الماء، والبراد يعني لفتنية مياه بسعة عشررين لتر بروادة رائقة.

وستستبدل كل يومين غالباً، وعن ربة البيت دائمًا على مستوى الماء في القنبلة، فإذا رغبت لا يعود من طريق الشروب سوى الياء القامة من أنابيب المياه الملوثة حسب القصول بالبيه التقليدية والكلبس والمشاغل، وهذه مقيلات يصعب على الأطفال هضمها.

قنية مياه معقدة كل يومين أو ثلاثة، بال مقابل لا بد من مرaqueبة سيارة النفايات، فعن طريقها يمكن شراء تلك الأكياس من محل، وهي عادةً ما تكون أكياساً مفتوحة من الطرفين، فهي صناعة عراقية ممتازة، والبطاقة التموينية ضرورية في كل مكان، عند استخراج جواز سفر أو أجراء معاملة توسيع أو بطاقة سكن أو لادة أو استئجار بيت أو بيعه، وله جراحتي يراكد باليمن حتى يراكد الماء، ومنها سكرون موجودة حتى في العالم الآخر، ولا يمكن أن يكون الفرد عراقياً صالحًا إلا يوجد بطاقة التموينية، وسيموم العراقي وفي نفسه شيء من البطاقة التموينية.

وحين يفتح العراقي عينيه في الصباح الباكر ويتحقق إلى النساء، يستغرق من اللون الحلاجي الذي يلف شياخ المدخل وأسلال التهريء والبنيات البعيدة وزرقة السماء، وتلك هو الدخان الذي تختلف عن مولدات اللالة الفائنة، ويمكن رؤية الشمس الصابحة من خلاله، هزيل الأضاءة، تقاد تذوب في الهواء، عادات بغداد اليومية لا تستثنى الفرد لكنه تلف حياته، بل هي مفروضة عليه، تلتنه في كل دقيقة ونانة إلى ان تنسى كل شيء عنها، تنسى القراءة والكتابة والتأمل والسفر والعلم والقصاؤ، ولا يبقى إمامه من شيء سوى الانصياع والاستسلام إلى رخواه الزمن البطيء.



١٦
سنة
٥٠٠
دinars

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
1 July 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com



الثلاثون من حزيران يطل على أفق السيادة

منتسبو يحتفلون بهذا اليوم التاريخي

بغداد / مؤيد عبد الوهاب

تصوير سعد الله الخالدي



منتسبو المدى أثناء الاحتفال

وسط جو بسيط، احتفل منتسبو مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون، بيومهم السنوي السادس، معتبرين عن فرجمهم وابتهاجهم بهذا اليوم الذي يهدى لهم تاريخي آخر، هو الانسحاب الكلي من العراق.

والفقي مدير تحرير صحيفة (المدى) نزار عبد المستار كلما

بهدى المناسبة جاء فيها:

- انه يوم عظيم، ويوم مهم في تاريخنا العراقي العاشر، الانسحاب القوات الأمريكية من المدن العراقية، معبرين عن فرجمهم وابتهاجهم بهذا اليوم

السيادي بيد الجيش العراقي الباسل، وهذا ما يجعلنا نفتخر

وأضاف عبد السلام: ولم يأت هذا من فراغ وإنما جاء

نتيجة تضحيات غالبية ونقيضة، وإعداد صحيح لقواتها

المسلحة الباسلة، من أجل أن يبقى عرفاً شامخاً مثل

نخيله.

وأخذت ملعته: أتمنى أن تقام أفراحنا وبعده السلام

والخير والأمان ربوا علينا في كل بقعة منها.

وتحدد عدد من الزملاء للأختير، مبتغيين بهذه المناسبة السعيدة على قلوبنا جميعاً، وإن أول تحدثن الذين زعموا

سها الشيشاني المحررة في قسم التحقيقات:

- يوم ضم علينا خطوة واعتبر هذا اليوم الخطوة الأولى

مجل تبدأ خطوة واستكمال السيادة التي طالما حلمتنا بها وطالما قدمتنا من

أجلها الكثير من الشهداء.

انه يوم الوطن.. الوطن الجريح الذي بات شفاعة واجباً

على الزميل عبد الزهرة المشداوي مسؤول صفحة شؤون

الناس قال هو الآخر: سيادة موجونة قبل هذا اليوم

والفتوحات العظيمة جاءت إلى العراق لتخلصنا من نظام

دكتاتوري مقيت، أما اليوم فعنده نعمة زمام المبادرة

والحكم بارساً وقوتنا وكل شبر في وطننا.

بعدنا ثجث الزميل محمد مزيد مسؤول صفحة شؤون

دولية قائلاً:

- هذا اليوم خطوة باتجاه تحقيق العدل الإنساني بكل

إذلال:

اشكاله، يوم سيخيف إلى التاريخ العراقي برقمه، وبخرس

من هناك

السيول يطأطئ ممتلكات عمره

١٤ عاماً

سجين يطلب اعدامه

القوات متعددة الجنسيات وهو الخروج الكامل لتلك القوات في نهاية عام ٢٠١١، وبعد الـ ٣٠ من حزيران يوماً تاريخياً ملأها القوات العراقية البطلة، اندفع عن حياض الوطن وأبنائه البررة، ولأهمية هذا اليوم فقد أطلق عليه (يوم السادس) وما يبعث على السرور والتفيق أن هذا التاريخ تزامن مع الذكرى التاسعة والثمانين لثورة العشرين المجيدة والمناطق الجاورة لها يوم السبت.

قبل السيول المتقدة أثناء تساقط الأمطار بغزارة على

المزارع والمنازل بالمنطقة.

الآلات النافرة التي كانت سبباً في قتل الأربعاء بدعوى خروج الاحتلال.. ها هو الاحتلال يرحل فماذا يمكن أن يقولوا بعدننا؟

اما الزميل عبد الزهرة المشداوي مسؤول صفحة شؤون

الناس قال هو الآخر: سيادة موجونة قبل هذا اليوم

والفتوحات العظيمة جاءت إلى العراق لتخلصنا من

بانع من زيارته ومن نعمة زمام المبادرة

والشعاف الخاصة.

انه يوم عظيم، ويوم سعيد مناسبة

الأشواط الكثيرة التي كان لها دور في

استكمال السيادة التي طالما حلمتنا بها وطالما قدمتنا من

أجلها الكثير من الشهداء.

انه يوم الوطن.. الوطن الجريح الذي بات شفاعة واجباً

على الزميل عبد الزهرة المشداوي مسؤول صفحة شؤون

الناس قال هو الآخر: سيادة موجونة قبل هذا اليوم

والفتوحات العظيمة جاءت إلى العراق لتخلصنا من

بانع من زيارته ومن نعمة زمام المبادرة

والشعاف الخاصة.

بعد زيارته لبغداد، وافتتاح

البرلمان، وافتتاح

الوزارات، وافتتاح

السفارات، وافتتاح

الهيئات، وافتتاح

الوزارات، وافتتاح

الهيئات، وافتتاح